التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية

دراسة وصفية تحليلية مقارنة

News coverage of the Corona pandemic in the Arab press
A descriptive analytical comparative study

منيـــر طبـــي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة (الجزائر)، mounir.tabbi@univ-tebessa.dz

Mounir Tabbi *

Echahid Cheikh Larbi Tebessi University, Tebessa (Algeria), mounir.tabbi@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام:2026/02/16 تاريخ القبول:2026/06/12 تاريخ النشر:2026/07/31

ملخص : تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية من حيث الشكل والمحتوى، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المحتوى، وتحدد مجتمع البحث في الصحافة العربية، وتم اختيار عينة قصدية متمثلة في صحف "الدستور" الأردنية و"الوطن" القطرية" و"الشرق الأوسط" السعودية، والتي تعد من أكثر الصحف انتشارا للعام الماضي، وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج عدة أهمها: أن التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية الثلاث عينة الدراسة، تميزت بالتنوع في المواضيع الخاصة بالجائحة واستخدام الأنواع والعناوين الصحفية المختلفة، وبأساليب واستمالات متنوعة في إطار الأزمة وباتجاهات متعددة، مع تدعيم وتعزيز ذلك بصور صحفية مناسبة واعتمادا على مصادر صحفية متنوعة، مع ظهور البعد الدولي لصحيفة "الشرق الأوسط" بشعار "جريدة العرب الدولية" مقارنة بالطابع المحلي لصحيفتي "الوطن" و"الدستور".

الكلمات المفتاحية: التغطية الإخبارية؛ جائحة كورونا؛ الصحف العربية؛ صحيفة "الدستور" الأردنية؛ صحيفة "الوطن" القطرية؛ صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية.

Abstract : This study aims to try to identify the news coverage of the Corona pandemic in the Arab press in terms of form and content, as this study relied on the descriptive approach using the content analysis tool, and determined the research community in the Arab press, and a deliberate sample was chosen represented by the Jordanian newspapers "Al-Dustour", the Qatari "Al-Watan", and the Saudi "Asharq Al-Awsat", which are among the most widely circulated newspapers last year. This study came out with several results, the most important of which are: The news coverage of the Corona pandemic in the three Arab newspapers, the study sample, was characterized by diversity in topics related to the pandemic and the use of different types and newspaper headlines, and with diverse methods and uses within the framework of the crisis and in multiple directions, with support and enhancement of this with appropriate journalistic images and reliance on diverse journalistic sources, with the emergence of the

* المؤلف المرسل.

international dimension of the newspaper "Asharq Al-Awsat" with the slogan "International Arab Newspaper" compared to the local character of the newspapers "Al-Watan" and "Al-Dustour".
Keywords: News coverage; Corona pandemic; Arab newspapers; Jordanian newspaper "Al-Dustour"; Qatari newspaper "Al-Watan"; Saudi newspaper "Asharq Al-Awsat".

1. مقدمة:

قديما كان يستدل بصحة الأخبار بنشرها في الجرائد والصحف، أي أنه مادام هذا الخبر قد نشر فيها فهو صحيح، وأن ذاك الخبر لو كان صحيحا لنشر فيها، وهذا ما يؤشر إلى أهمية الصحف والجرائد وسلطتها المعنوية على الأفراد حتى يومنا هذا، فرغم ظهور العديد من وسائل الإعلام التي تتفوق بخصائصها الاتصالية على الصحف والجرائد (إذاعة، سينما، تلفزيون، أنترنت)، إلا أنها لازالت محافظة على مكانتها بين أفراد الجمهور خاصة في زمن الأزمات، حيث يزداد بطبيعة الحال التعرض لوسائل الإعلام بشكل عام، خاصة عندما يتعلق الأمر بجائحة عالمية مثل جائحة كورونا، والتي أثرت منذ ظهورها في مقاطعة "ووهان" الصينية أواخر عام 2019، على كثير من القطاعات المجتمعية على مستوى الأفراد والمؤسسات والدول والمجتمعات، وهو ما جعل هذه الصحف والجرائد مصدرا موثوقا لأخبار وتداعيات هذه الجائحة، وكما هو الحال عالميا فالمنطقة العربية تأثرت بالجائحة، وعلى غرار باقي وسائل الإعلام في العالم قامت الصحف والجرائد العربية بتغطية إخبارية خاصة للجائحة، بأشكال وأساليب وأطر واستمالات واتجاهات مختلفة.

2. إشكالية الدراسة:

إن موضوع التغطيات الإخبارية لجائحة كورونا في وسائل الإعلام العربية وخاصة المكتوبة منها، شابه العديد من الانتقادات على عدة مستويات (من جمع الأخبار إلى نشرها)، فهذه الجائحة أثرت على الصحف العربية هي الأخرى على غرار باقي وسائل الإعلام عالميا على عدة مستويات، بداية من جمع واستقاء وتنظيم ومعالجة المعلومات وحتى عرضها ونشرها، أي أن العمل الصحفي تأثر هو الآخر بهذه الجائحة وحاول التكيف معها من خلال العمل عن بعد مثلا، لكن هل هذا التكيف أثر إيجابا أو سلبا في التغطية الإخبارية لجائحة كورونا؟ من هنا جاءت إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: كيف كانت التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية من حيث الشكل والمحتوى؟ وانبثق تحت هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

- ما هي الموضوعات والقضايا التي تناولتها الصحف عينة الدراسة في تغطيتها الإخبارية لجائحة كورونا؟
- ما هي الأنواع الصحفية التي استخدمتها التغطية الإخبارية للصحف عينة الدراسة حول جائحة كورونا؟
- ما هي المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها التغطية الإخبارية للصحف عينة الدراسة حول جائحة كورونا؟
- ما هي مساحة التغطية الإخبارية لجائحة كورونا من المساحة الكلية للصحف عينة الدراسة؟

3. أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية تعامل الإعلام مع الأزمات والكوارث والجوائح كشكل من أهم أشكال التغطيات الإخبارية لوسائل الإعلام المختلفة، فهذا الشكل من الإعلام يهتم بهذه الظواهر ومختلف أبعادها، من أسبابها إلى تداعياتها إلى نتائجها وآثارها وحتى طرح الحلول الممكنة، فالجمهور عادة ما يزداد حجم تعرضه لوسائل الإعلام خلال الأزمات المختلفة، ويزداد مع حجم التعرض مستوى الإدراك والفهم ثم التأثر بحجم وطبيعة وأسلوب التغطية الإخبارية لها من قبل وسائل الإعلام المختلفة، وجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهم الجوائح الدولية انتشارا في

العصر الحديث ألا وهي جائحة كورونا، حيث نالت هذه الجائحة نصيبها من التغطيات الإخبارية في مختلف وسائل الإعلام وخاصة العربية منها، فالصحف العربية على غرار باقي وسائل الإعلام الإقليمية والدولية غطت هذه الجائحة، وجاءت هذه الدراسة لتحاول الكشف عن واقع هذه التغطية الإخبارية من حيث العديد من المستويات، أهمها: شمول التغطية الإخبارية ومهنيتها، ومدى الاهتمام ومساحة التغطية الإخبارية، وطبيعة الاتجاهات فيها، والاستمالات الأنواع الصحفية المستخدمة فيها، ومصادر تلك التغطية...، لمحاولة الوصول إلى استنتاجات حول هذه التغطية الإخبارية لجائحة كورونا ومدى نجاح أو فشل الصحف العربية في ذلك.

4. أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة فيم يلي:

- التعرف على الموضوعات والقضايا التي تناولتها الصحف عينة الدراسة في تغطيتها الإخبارية لجائحة كورونا.
- التعرف على الأنواع الصحفية التي استخدمتها التغطية الإخبارية للصحف عينة الدراسة حول جائحة كورونا.
- الكشف عن المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها التغطية الإخبارية للصحف عينة الدراسة حول جائحة كورونا.
- تحديد مساحة التغطية الإخبارية لجائحة كورونا من المساحة الكلية للصحف عينة الدراسة.

5. مفاهيم الدراسة:

التغطية الإخبارية: يقصد بها عملية الحصول على البيانات والتفاصيل لحدث معين والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه، وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر، كما يشتمل مفهوم التغطية الإخبارية أيضا على تقويم المادة الإخبارية وتحريرها بأسلوب صحفي مناسب وشكل صحفي إخباري مناسب. (الفلاحي، 2011، صفحة 6)

جائحة كورونا: هي جائحة ناتجة عن فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19)، ويتمثل فيروس كورونا الجديد في سلالة جديدة من فيروس كورونا لم تُكشف إصابة البشر بها سابقا، وفيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (**MERS**) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)، و(كوفيد-19) هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس- 2، وقد اكتشف هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في 31 ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في "يوهان" بجمهورية الصين الشعبية. (العالمية، 2020)

6. الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان "صور العنف في التغطيات الإخبارية للإعلام اللبناني" (نادر و آخرون، 2015): سعت إشكالية هذه الدراسة إلى البحث في انعكاسات العنف المصور في الإعلام، وحاولت النظر في علاقة هذه الركيزة التي صارت أساسية في حياة الإنسان المعاصر بتفاقم العنف في لبنان، وانطلقت هذه الدراسة من عدة تساؤلات منها: هل يساهم الإعلام في إنتاج ثقافة العنف أو ردات فعل عنيفة؟ كيف يتعاطى الإعلام اللبناني مع الصور العنفية؟ هل من تدابير معينة يتخذها حيالها؟ من هو مصدر الصور العنفية؟ هل ينتجها الإعلام نفسه أم يقوم بتسويقها؟ ولدراسة الأداء الإعلامي في موضوع العنف المصوّر ومن زاوية سياسية، اجتماعية وتربوية تتعلق بالسلم الأهلي، ارتكزت الدراسة على

عينة من صور عنيفة رافقت أخبار وتقارير نشرت في صحف لبنانية، وبثّت في نشرات أخبار المحطات الأرضية اللبنانية، وعرضت في مواقع إلكترونية طيلة شهر أوت من العام 2015، وتحديدا في المادة الإخبارية دون غيرها من البرامج الاجتماعية التي تبث في مواعيد مختلفة، وقد خرجت هذه الدراسة بعدة نتائج بينت نسبة عرض الصور ونسبة تنوّع المواضيع وكيفية وأماكن عرض الصور، أن العنف مكوّن أساسي في المادة الإعلامية.

دراسة بعنوان "التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية (دراسة تحليلية)" (العلاونة، 2011): انطلقت إشكالية هذه الدراسة من التعرف على الموضوعات التي تناولتها الصحافة الأردنية اليومية خلال تغطيتها لهذه التفجيرات، وتعد هذه الدراسة من نوعية الدراسات الوصفية، التي سعت لتقديم وصف دقيق ومناسب لموضوعات تفجيرات عمان في الصحف الأردنية اليومية، واستخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة بالصحف الأردنية اليومية وهي (الدستور، الرأي، العرب اليوم، الغد، الأنباط، الديار)، وقد تم اختيار صحيفتي الرأي والعرب اليوم كممثلتين لمجتمع الدراسة، وقد خرجت هذه الدراسة بعدة نتائج منها: عدم إلمام الصحف الأردنية اليومية التحقيقات الصحفية الاهتمام الذي تستحقه عند تغطيتها للحدث، مع أن هذا الحدث كان ضخما وتفاعلت معه كافة قطاعات المجتمع الأردني.

دراسة بعنوان "تغطية الأزمة المالية العالمية في الصحف العربية (دراسة تحليلية لصحف الرأي الأردنية والزمان العراقية والبيان الإماراتية)" (الحمداني، 2011/2010): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية في الصحافة العربية، من خلال تحليل مضمون ثلاث صحف عربية هي "الرأي" الأردنية و"الزمان" العراقية و"البيان" الإماراتية في الفترة الزمنية بين سبتمبر 2008 وديسمبر 2009، وقد هذه الدراسة بعدة نتائج منها: أن أغلب أنماط العناوين المستخدمة والمعتمدة في صحف الدراسة كانت العنوان الممتد، وأن أكثر طرق الاقناع المستخدمة هي عرض الحقائق والأرقام، وأن أغلبية المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة كانت وكالات الأنباء العالمية والوطنية، وأن أكثر الفنون والأشكال الصحفية المستخدمة في عرض وتقديم الأزمة المالية العالمية كانت الأخبار والتقارير والتحقيقات الصحفية.

وفيم يتعلق بحدود الاستفادة من الدراسات السابقة، فقد استفاد الباحث من الخلفية العلمية والمعرفية لها، كما ساعدته على ضبط مشكلة دراسته وتوجيهها في زاوية بحثية مختلفة عن تلك الدراسات، وعلى هذا الأساس تم صياغة تساؤلات الدراسة، ضف إلى ذلك تحديد المنهج العلمي المناسب في مثل هذه الدراسات، وأداة البحث المناسبة (أداة تحليل المحتوى)، إلى جانب تحديد وحدات وفئات التحليل المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

7. الإجراءات الميدانية للدراسة:

1.7 نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي. وفي الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية عبر مرحلتين؛ الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص التراث فيم يتعلق بموضوع البحث، والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة

التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها، تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها. (قاسم، 1999، صفحة 60)

2.7 مجتمع وعينة الدراسة: يعرف مجتمع البحث على أنه كل العناصر المراد دراستها، وسحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة (الضامن، 2007، صفحة 160)، وفي هذه الدراسة يتحدد مجتمع البحث في الصحافة العربية. وتعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (المحمودي، 2019، صفحة 160)، وفي دراستنا هذه تم اختيار عينة متمثلة في الصحف العربية الأكثر انتشارا لعام 2020، مع معايير توفر أرشيف النسخة الورقية (في صيغة **pdf**) ومجانيته واختيار صحيفة واحدة من كل دولة مصنفة، ونتج عن هذه المعايير ثلاث صحف هي "الدستور" الأردنية و"الوطن" القطرية" و"الشرق الأوسط" السعودية، وتمت الدراسة على 30 عدد لكل صحيفة (بالنسبة لجريدة الدستور الأردنية لم تتوفر في فترة الدراسة 4 أعداد بصيغة **PDF**على موقع الجريدة الإلكتروني، وهي أعداد أيام 15/14/13/12 لشهر ماي).

3.7 أدوات جمع البيانات: تم اختيار أداة تحليل المحتوى في هذه الدراسة لأنها تناسب أهداف الدراسة، والتي تسعى لمعرفة شكل ومضمون التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية. ويعرف تحليل المحتوى على أنه يقوم على وصف منظم ودقيق لنصوص مكتوبة أو مسموعة (أو مرئية)، من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله (المحمودي، 2019، صفحة 60)، وقد مرت استمارة تحليل المحتوى بمرحلتين أساسيتين:

1.3.7 وحدات وفئات التحليل: استخدم الباحث في هذه الدراسة التحليلية وحدات العد التالية: وحدة الموضوع، وحدة الكلمة أو العبارة، وحدة الشخصية، وحدة الفكرة، وحدة المساحة ووحدة الصورة، أما بالنسبة لفئات القياس فتنوعت بين فئات الموضوع وهي: فئة الموضوعات والقضايا، فئة أسلوب التغطية الإخبارية، فئة إطار التغطية الإخبارية، فئة مصدر التغطية الإخبارية، فئة طبيعة الاستمالات، فئة مهنية التغطية الإخبارية، فئة اتجاه التغطية الإخبارية وفئة الفاعلين، أما فئات الشكل فهي: فئة الأنواع الصحفية، فئة النطاق الجغرافي، فئة الصور المصاحبة، فئة العناوين، فئة موقع التغطية الإخبارية، فئة حجم التغطية الإخبارية وفئة المساحة.

2.3.7 صدق الأداة وثباتها: في هذه الدراسة استخدم الباحث الصدق الظاهري، حيث قام الباحث بتحكيم استمارة تحليل المحتوى من قبل محكمين اثنين من أساتذة علوم الإعلام والاتصال من رتبة أستاذ محاضر أ، وكانت نسبة الاتفاق بينهم أكثر من 95%، أي أن المحكمين وافقوا على أكثر من 95% من وحدات وفئات التحليل وهي نسبة اتفاق عالية، مع الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم على باقي استمارة تحليل المحتوى. ويتفق خبراء تحليل محتوى الإعلام على أن أنسب اختبارات ثبات التحليل هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار أو تعدد المحكمين أو القائمين بالاختبار، ويفضل في هذه الحالة تعدد الاختبارات بواسطة محكمين اثنين على الأقل، على نفس مادة التحليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده، ويتم تقدير ثبات الترميز في البداية أو نتائج التحليل في النهاية، بواسطة تقدير حدود الاتفاق بين المحكمين على دقة الترميز وموضوعية (ثبات الترميز)، من خلال تطبيق عدة معادلات (عبدالحميد، 2004، الصفحات 424-425)،

منها معادلة "أزوروف" **Azuroff** و"ماير" **Mayer**، والتي تنص على أن نسبة الاتفاق= عدد الاجابات المتفق عليها / (عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الاجابات المختلف عليها) * 100% (الناصر و العلاونة، 2016، صفحة 820)، وتوصل الباحث من خلال هذه المعادلة إلى نسبة اتفاق فاقت 95% (95.23% تحديدا)، وهي نسبة مطمئنة لثبات أداة التحليل.

4.7 مجالات الدراسة: المجال الزمني (تم إجراء هذه الدراسة على الأعداد الصحفية من 2021/04/26 حتى 2021/05/25 (30 عدد) خلال فترة شهري ماي وجوان 2021)، أما فيم يخص مادة التحليل فقد تم إجراء هذه الدراسة على صحف "الدستور" الأردنية و"الوطن" القطرية" و"الشرق الأوسط" السعودية.

8. عرض وتحليل النتائج:

الجدول رقم 1: موضوعات وقضايا التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

الموضوعات والقضايا	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إحصائيات وأرقام	85	%36.01	165	%21.54	66	%20.12	316	%23.75
معلومات عامة عن الفيروس	-	-	43	%05.61	7	%02.13	50	%03.75
إجراءات أمنية	18	%07.62	98	%12.79	48	%14.63	164	%12.33
كيفية التعامل مع الفيروس	4	%01.69	54	%07.04	85	%25.91	143	%10.75
إجراءات اقتصادية	11	%04.66	53	%06.91	4	%01.21	68	%05.11
إجراءات صحية	4	%01.69	-	-	6	%01.82	10	%0.75
الأبعاد الإنسانية	16	%06.77	22	%02.87	18	%05.48	56	%04.21
إجراءات الإغلاق والحجر الصحي	28	%11.86	84	%10.96	15	%04.57	127	%09.54
إجراءات التلقيح	66	%27.96	191	%24.93	77	%23.47	334	%25.11
ردود أفعال	4	%01.69	56	%07.31	2	%0.60	62	%04.66
المجموع	236	%100	766	%100	328	%100	1330	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 1 والذي يعبر عن موضوعات وقضايا التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن موضوع إجراءات التلقيح جاء في المرتبة الأولى بنسبة عامة 25.11%، وبنسب متقاربة بين الصحف الثلاث (الدستور: 27.96%، الشرق الأوسط: 24.93%، الوطن: 23.47%)، حيث ظهر ذلك من خلال حديث هذه الصحف عن إنتاج اللقاحات وأنواعها المختلفة وأهميتها، وأنها العلاج الوحيد في الفترة الحالية لجائحة كورونا، كما ركزت الصحف عينة الدراسة على مواعيد دخول اللقاحات للدول وتأخرها في بعض الأوقات، ونتائج

ذلك على زيادة حالات الإصابات بالفيروس وحالات الوفيات على حد سواء، كما تطرقت أيضا إلى الصراعات بين مختلف شركات إنتاج اللقاحات ومقاضاة بعض الدول والحكومات لبعض هذه الشركات، فيم احتل موضوع إحصائيات وأرقام الجائحة المرتبة الثانية بنسبة عامة قدرت بـــ 23.75%، فيم كانت صحيفة "الدستور" أكثر تركيزا على الموضوع مقارنة بـــ "الشرق الأوسط" و"الوطن" (الدستور: 36.01%، الشرق الأوسط: 21.54%، الوطن: 20.12%)، حيث ركزت هذه الصحف على عدد الإصابات بالفيروس، وعدد الحالات المتعافية منه، إلى جانب عدد الوفيات الناتجة عنه دون أن ننسى عدد الفحوصات المخبرية الخاصة بهذا الفيروس، وجاءت في المرتبة الثالثة مواضيع الإجراءات الأمنية، وكيفية التعامل مع الفيروس، وإجراءات الإغلاق والحجر الصحي بنسب عامة متقاربة (12.33% و10.75% و09.54% تواليا)، فبالنسبة للإجراءات الأمنية فقد تمثلت في التركيز على التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات في الأماكن العامة عموما، فيم كان التركيز في صحيفة "الشرق الأوسط" على ذلك في المطارات على اعتبار أنها السعودية من الدول العربية القليلة التي فتحت حدودها للمسافرين، فيم ركزت صحيفة "الوطن" على ضبط المخالفين لهذه الإجراءات ونشر أسمائهم علنا والعقوبات المسلطة عليهم، وهو ما ظهر جليا في كيفية التعامل مع الفيروس والذي كان نصيب الأسد لنفس الصحيفة بنسبة 25.91%، أما عن إجراءات الإغلاق والحجر الصحفي فكان مركزا بشكل أكبر في صحيفة "الدستور" بنسبة 11.86% و"الشرق الأوسط" بنسبة 10.96%، حيث تحدثت هاتين الصحيفتين عن مواعيد الإغلاق ومجالاته ونتائجه الاقتصادية المختلفة، إلى جانب الآثار الاجتماعية لإجراءات الحجر الصحي الكامل أو الجزئي على بعض القطاعات المختلفة، وهو ما ظهر جليا في موضوع الإجراءات الاقتصادية الذي احتل رابعا بنسبة عامة (05.11%) مع تركيز صحيفتي "الشرق الأوسط" و"الدستور" على هذا الموضوع بنسب 06.91% و04.66% على التوالي مقارنة بصحيفة الوطن بنسبة 01.21%، فيم جاءت مواضيع ردود الأفعال، والأبعاد الإنسانية، ومعلومات عامة عن الفيروس في المرتبة الخامسة بنسب عامة قدرت بـــ 04.66% و04.21% و03.75% على التوالي، حيث ركزت صحيفة "الشرق الأوسط" على ردود الأفعال حول الجائحة حول العالم (باعتبارها صحيفة دولية)، من أحزاب ومسؤولين ونقابات وأطباء وخبراء وهيئات ومنظمات وحتى دول، خاصة عندما تعلق الأمر بانتشار الفيروس بشكل كبير وهائل في الهند، أما موضوع الأبعاد الإنسانية للجائحة فقد تم التركيز عليه في صحيفتي "الدستور" و"الوطن" بنسب متقاربة، من خلال الحديث عن شهادات لمتضررين من الجائحة أو لمستفيدين من معونات طبية وغذائية محلية وإقليمية ودولية، فيم تناولت صحيفة "الشرق الأوسط" ثم "صحيفة "الوطن" بدرجة أقل موضوع المعلومات العامة عن الفيروس وغابت عن ذلك صحيفة "الدستور"، حيث تم التركيز في هذا الموضوع عن أهم وأحدث الدراسات والبحوث الجارية حول فيروس (كوفيد-19)، من حيث الاختبارات السريرية لبعض اللقاحات على بعض الفئات السنية، ودراسات وبحوث حول التحورات المختلفة لهذا الفيروس، فيم لم تركز الصحف الثلاث تقريبا على موضوع الإجراءات الصحية والمتمثلة أساسا في تحفيزات للممرضين والأطباء، أو فتح عيادات أو مستشفيات ميدانية خاصة بالجائحة أو معونات طبية من دول أقل تضررا لدول أكثر تضررا.

الجدول رقم 2: أسلوب التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

أسلوب التغطية الإخبارية	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
عرض المعلومات	93	%50.27	280	%54.36	156	%42.39	529	%49.53
عرض الأسباب	25	%13.51	100	%19.41	80	%21.73	205	%19.19
عرض النتائج والآثار	31	%16.75	84	%16.31	65	%17.66	180	%16.85
عرض الحلول	36	%19.45	51	%09.90	67	%18.20	154	%14.41
المجموع	185	%100	515	%100	368	%100	1068	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 2 والذي يعبر عن أسلوب التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن أسلوب عرض المعلومات حاز على نصف أساليب التغطية الإخبارية تقريبا بنسبة عامة 49.53%، وبنسب متقاربة بين الصحف الثلاث (الدستور: 50.27%، الشرق الأوسط: 54.36%، الوطن: 42.39%)، حيث ظهر ذلك من خلال الحديث عن أهم المعلومات الخاصة بفيروس (كوفيد-19)، والمتعلقة أساسا بتاريخه وبياناته وإحصاءاته وأرقامه وتحوراته، ثم جاءت باقي الأساليب بدرجات متقاربة بداية بأسلوب عرض الأسباب (16.19%)، والذي ركزت عليه صحيفتا "الوطن" و"الشرق الأوسط" مقارنة بصحيفة "الدستور"، من خلال التطرق لأهم أسباب انتشار الجائحة محليا وإقليميا ودوليا، سواء تعلق الأمر بطبيعة الفيروس في حد ذاته أو الممارسات البشرية المختلفة المساهمة في انتشاره، ثم جاء أسلوب عرض النتائج والآثار (16.85%)، والذي ركزت عليه كل الصحف بنسب متقاربة جدا (الدستور: 16.75%، الشرق الأوسط: 16.31%، الوطن: 17.66%)، من خلال الحديث عن أهم نتائج انتشار هذا الفيروس وآثاره الاجتماعية والاقتصادية والصحية وحتى الرياضية (الحديث عن إمكانية تأجيل أولمبياد طوكيو 2020)، ثم أسلوب عرض الحلول (14.41%)، والذي ركزت عليه صحيفتا "الدستور" و"الوطن" مقارنة بصحيفة "الشرق الأوسط"، والذي ظهر في الحديث عن الحلول المؤقتة والتي تمثلت في التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات والحجر الصحي والإغلاق، أو الحلول النهائية والتي تمثلت في عمليات التلقيح والحديث عن أهميتها وفاعليتها في الوقت الحالي في الحد من انتشار الجائحة.

الجدول رقم 3: إطار التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

إطار التغطية الإخبارية	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إطار المنفعة	48	%22.42	115	%21.25	53	%28.19	216	%22.90
إطار الصراع	62	%28.97	132	%24.39	27	%14.36	221	%23.43
إطار الأزمة	67	%31.30	170	%31.42	82	%43.61	319	%33.82
إطار التخويف	37	%17.28	124	%22.92	26	%13.82	187	%19.83
المجموع	214	%100	541	%100	188	%100	943	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 3 والذي يعبر عن إطار التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن إطار الأزمة حاز على أكثر من ثلث أطر التغطية الإخبارية بنسبة عامة 33.82%، وبنسب متقاربة بين الصحف الثلاث (الدستور: 31.30%، الشرق الأوسط: 31.42%، الوطن: 43.61%)، حيث ظهر ذلك من خلال الحديث عن طبيعة أزمة جائحة كورونا على مستوى الأفراد والمجتمعات والدول، والحديث عن آثارها ونتائجها المختلفة على مستوى القطاعات المختلفة وخاصة منها القطاع الصحي، حيث أجمعت الصحف الثلاث عينة الدراسة على الأزمة الصحية التي عاشتها الكثير من الدول (الفقيرة، النامية وحتى المتقدمة) والتي ألقت بظلالها على باقي القطاعات، حتى أن عددا من المنظومات الصحية قد تأثرت بشكل كبير جدا في دول تعتبر من الدول المتقدمة نتيجة الانتشار الرهيب للجائحة، ثم جاءت باقي الأطر بدرجات متقاربة بداية بإطار الصراع (23.43%)، والذي ركزت عليه صحيفتا "الدستور" و"الشرق الأوسط" مقارنة بصحيفة "الوطن"، من خلال التطرق لأهم الصراعات التي ظهرت نتيجة انتشار الجائحة، سواء صراع الجهات الأمنية مع المواطنين في تطبيقهم لمختلف إجراءات التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات واحترام إجراءات الإغلاق، أو صراع مختلف الدول والحكومات في توفير اللقاحات، أو صراع بعض الحكومات والدول مع بعض شركات إنتاج اللقاحات، إلى حد التوجه لمقاضاة هذه الشركات في عدد من المرات، ثم جاء إطار المنفعة (22.90%) والذي ركزت عليه صحيفة "الوطن" مقارنة بصحفيتي "الدستور" و"الشرق الأوسط"، من خلال الحديث عن بعض الجوانب الإيجابية والتي تعود بالمنفعة على مستوى الأفراد والمجتمعات في ظل هذه الجائحة، كالمساعدات الإنسانية والطبية التي تقدم من حين لآخر لدول أقل تضررا من الجائحة لأخرى أكثر تضررا، أو بعض البحوث والدراسات العلمية التي تتج نحو التنبؤ بانحسار الجائحة، ووجود آمال كبيرة في توفير لقاحات أكثر فعالية لفيروس (كوفيد-19)، ثم جاء أسلوب إطار التخويف (19.83%)، والذي ركزت عليه صحيفة "الشرق الأوسط" ثم "الدستور" ثم "الوطن"، والذي ظهر في الحديث عن النتائج السلبية والآثار الضارة للجائحة على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، وضرورة التنبه إلى هذه السلبيات والمضار، بهدف إيقاظ شعور الخوف لدى القارئ والتزامه بمختلف إجراءات التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات واحترام إجراءات الإغلاق، حيث أن كثيرا من الأخبار والتقارير الصحفية في الصحف الثلاث عينة الدراسة تناولت صور لموتى الجائحة أو لحرق الجثث (في الهند) أو لمرضى يعانون من فيروس (كوفيد-19)، أو لمعلومات تفيد بوجود عدة مصابين بالفيروس مرميين أمام العيادات أو المشافي لعدم وجود مكان لهم فيها، حتى أن صحيفة "الوطن" كانت تنشر بشكل شبه يومي أسماء أشخاص خرقوا البروتوكول الصحي والعقوبات المسلطة عليهم، بهدف تخويف الباقين من إتباع نفس السلوكيات السيئة في ظل الجائحة.

الجدول رقم 4: مصدر التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

مصدر التغطية الإخبارية	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الصحف نفسها	51	%50	263	%92.93	33	%19.41	347	%62.52
وكالات الأنباء	34	%33.33	3	%01.06	71	%41.76	108	%19.45
فضائيات	1	%0.98	–	–	–	–	1	%0.18
صحف ومجلات	3	%02.94	1	%0.35	1	%0.58	5	%0.90
إذاعات	–	–	–	–	–	–	–	–

هيئات رسمية	-	-	1	%0.35	36	%21.17	37	%06.66
شبكة الأنترنت	-	-	2	%0.70	-	-	2	%0.36
دون مصدر	13	%12.74	13	%4.59	29	%17.05	55	%09.90
المجموع	102	%100	283	%100	170	%100	555	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 4 والذي يعبر عن مصدر التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن المصادر الذاتية (الصحف نفسها) حازت على غالبية مصادر التغطية الإخبارية بنسبة عامة 62.52%، وبنسب متباعدة بين الصحف الثلاث (الدستور: 50%، الشرق الأوسط: 92.93%، الوطن: 19.41%)، حيث ظهر ذلك من خلال اعتماد صحيفة "الشرق الأوسط" على شبكة كتابها ومراسليها في كثير من العواصم العربية والعالمية في استقاء أخبار جائحة كورونا، باعتبارها صحيفة دولية تطبع في عديد المدن العربية والدولية، وتوقف اعتمادها على وكالات الأنباء في بعض الأخبار الدولية المتفرقة، وهو ما مثل نسبة 01.06% (نسبة الاعتماد على وكالات الأنباء كمصدر للتغطية الصحفية)، مقارنة بصحيفتي "الدستور" و"الوطن" التي لم تعتمدا كثيرا على مصادرها الذاتية مقارنة بوكالات الأنباء المحلية والدولية على حد سواء، فبالنسبة لصحيفة "الوطن" اعتمدت على وكالات الأنباء كمصدر للتغطية الصحفية بنسبة 41.76%، حيث توزع هذا الاعتماد على وكالة "قنا" (وكالة الأنباء القطرية) في الأخبار المحلية المتعلقة بالجائحة أساسا وبعض الأحيان الأخبار العربية، ثم وكالة "الأنباء الفرنسية" (**AFP**) في الأخبار الدولية المتعلقة بالجائحة من عدة عواصم ومدن دولية (باريس، بروكسل، بورتو، واشنطن، طهران، جنيف ونيودلهي) وفي بعض الأحيان من دول عربية، فيم انحصر اعتمادها على وكالة "الأسوشيتد برس" (**AP**) في خبر واحد فقط، أما صحيفة "الدستور" فقد اعتمدت على وكالات الأنباء في تغطيتها الصحفية لجائحة كورونا بنسبة 33.33%، حيث توزع هذا الاعتماد على وكالة "البترا" للأنباء للأخبار المحلية وبدرجة أقل على وكالات الأنباء الدولية (دون تحديدها) للأخبار الدولية المتعلقة بالجائحة، مع ملاحظة من جهة أخرى عدم اعتماد الصحف الثلاث على الفضائيات والإذاعات وشبكة الأنترنت وحتى الصحف والمجلات إلا بنسب ضعيفة جدا (مثل افتتاحية "الواشنطن بوست" **The Washington Post** أو "الكريستيان ساينس مونيتور" **The Christian Science Monitor**التي نشرتها صحيفة "الدستور" في بعض أعدادها)، أما الأخبار المتعلقة بالجائحة والتي كانت دون مصدر فلم تمثل سوى نسبة 09.90%، والتي تمظهرت أغلبها في المقالات المنشورة عبر صحيفتي "الدستور" و"الشرق الأوسط"، والأخبار الطريفة والمتفرقة حول العالم وأخبار ضبط المخالفين للبروتوكول الصحي في صحيفة "الوطن"، فيم كان الاعتماد على بعض الهيئات الرسمية مثل المنظمات والمؤسسات والوزارات كمصدر لأخبار الجائحة يمثل 06.66%.

الجدول رقم 5: حجم التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

حجم التغطية الإخبارية	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
عنوان	–	–	–	–	23	%16.91	23	%06.92
أقل من ربع صفحة	46	%50.54	37	%35.23	55	%40.44	138	%41.56
ربع صفحة	22	%24.17	18	%17.14	19	%13.97	59	%17.77
نصف صفحة	12	%13.18	6	%05.71	19	%13.97	37	%11.14
ثلاث أرباع صفحة	3	%03.29	7	%06.66	9	%06.61	19	%05.72
صفحة كاملة	8	%08.79	37	%35.23	11	%08.08	56	%16.86
المجموع	91	%100	105	%100	136	%100	332	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 5 والذي يعبر عن حجم التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن حجم التغطية الإخبارية بأقل من ربع صفحة وربع الصفحة مثل نسبة عامة قدرت بـــأكثر 58%، وبنسب متقاربة إلى حد ما بين الصحف الثلاث، حيث ظهر ذلك من خلال أخبار الجائحة في شكل إحصائيات وأرقام مختصرة في الصفحات الأولى من الصحف عينة الدراسة، لتتبعها بين النصف صفحة وثلاث أرباع الصفحة والصفحات الكاملة في الصفحات الداخلية، ويظهر ذلك خاصة في صحيفة "الشرق الأوسط" مقارنة بالصحيفتين الأخرتين، حيث كانت غالبية تغطية "الشرق الأوسط" للجائحة عبارة عن أخبار مختصرة في الصفحة الأولى مع تخصيص صفحة إلى صفحتين كاملتين للجائحة محليا وخليجيا وعربيا ودوليا (35.23% نسبة تخصيص صفحة كاملة)، أما صحيفتي "الوطن" و"الدستور" فخصصت نصف الصفحة بشكل يومي تقريبا للأخبار المحلية المتعلقة بالجائحة في الغالب، مع تركيز خاص لصحيفة "الوطن" على تخصيص أقل من ربع صفحة يوميا تقريبا لأخبار المخالفين للبروتوكول الصحي والعقوبات المسلطة عليهم، إلى جانب اكتفائها ببعض العناوين الخاصة بالجائحة في الصفحات الأولى منها بنسبة 16.91%، وهذا الذي لم نجده في الصحيفتين الأخرتين اللتين لم تكتفيا بالعناوين في الصفحات الأولى، بل كانت هناك تخصص عناوين مع متن لا يتجاوز أقل من ربع صفحة إلى ربع صفحة كما ذكرنا سابقا.

الجدول رقم 6: طبيعة الاستمالات المستخدمة في التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

طبيعة الاستمالات	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
عاطفية	1	%01.08	16	%05.71	12	%07.59	29	05.47%
عقلية	18	%19.56	97	%34.64	90	%56.96	205	%38.67
الإثنين معا	73	%79.34	167	%59.64	56	%35.44	296	%55.66
المجموع	92	%100	280	%100	158	%100	530	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 6 والذي يعبر عن طبيعة الاستمالات المستخدمة في التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن هذه الأخيرة ركزت على استخدام الاستمالات العقلية والعاطفية معا ثم الاستمالات العقلية وبنسب متباعدة بين الصحف الثلاث، أي أن صحيفتي "الدستور" و"الشرق الأوسط" استخدمتا الاستمالات العاطفية والعقلية معا بشكل مكثف، من خلال استخدام الأدلة والبراهين والحجج والأرقام والاحصائيات مع تدعيمها باستمالات التخويف أحيانا وزرع الأمل في أحايين أخرى، مقارنة بصحيفة "الوطن" التي ركزت على الاستمالات العقلية، والتي ظهرت بالأساس في الاحصائيات والأرقام المحلية اليومية عن الجائحة، مع استخدام ضعيف للاستمالات العاطفية، حيث استخدمت صحيفة "الوطن" أساسا هذه الاستمالات في أخبار الجائحة المتعلقة بالمساعدات القطرية للهند خاصة، والتي تمثلت في مستلزمات طبية دعما للحكومة الهندية في مجابهتها للانتشار الرهيب للفيروس هناك، مع تدعيم ذلك بصور من المطار للحجم الضخم لهذه المساعدات، أما صحيفة "الشرق الأوسط" فقد استخدمت الاستمالات العاطفية هي الأخرى بشكل ضعيف، من خلال الحديث عن التخويف من عدم احترام البروتوكول الصحي (التباعد الاجتماعي، ارتداء الكمامة...)، والتشجيع على عملية التلقيح لما لها من أثر على الأفراد وعائلاتهم وأوطانهم، ومساعدة بعض الدول الأقل تضررا من الجائحة لدول أكثر تضررا بعدد من المساعدات.

الجدول رقم 7: مهنية التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

مهنية التغطية الإخبارية	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
فصل المعلومة عن الرأي	81	%30	251	%32.63	153	%33.47	485	%32.41
التزام الحياد	82	%30.37	248	%32.24	153	%33.47	483	%32.28
تعدد المصادر	23	%08.51	15	%01.95	2	%0.43	40	%02.67
الدقة	84	%31.11	255	%33.15	149	%32.60	488	%32.62
المجموع	270	%100	769	%100	457	%100	1496	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 7 والذي يعبر عن مهنية التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن الصحف الثلاث كانت مهنية إلى حد بعيد في تغطيتها الإخبارية لجائحة كورونا، حيث تنوعت بنسب عامة ومتقاربة بين الدقة (32.62%) وفصل المعلومة عن الرأي (32.41%) والتزام الحياد (32.28%)، وهذا ما يؤكد على عراقة وأصالة هذه الصحف، وأثر ذلك على مهنية التغطية الصحفية لجائحة عالمية مثل جائحة كورونا، فيم يعاب على هذه التغطية اعتمادها على مصدر واحد فقط في التغطية الإخبارية للجائحة، و لم يظهر هناك تعدد في المصادر لنفس الخبر (مصدر ذاتي أو وكالة أنباء)، فنادرا ما نجد خبرا يعتمد على المراسل أو الكاتب الصحفي ودعمه بمصادر أخرى، وهو ما يؤثر ولو بشكل محدود على هذه التغطية، والتي ذكرنا أنها كانت مهنية إلى حد بعيد مدام التزم فيها كتاب الصحف ومراسلوها بالحياد وعدم الانحياز، و لم يدمجوا آرائهم الخاصة في متن أخبار الجائحة، وكانوا دقيقين في سرد الأخبار وتفاصيلها المختلفة.

الجدول رقم 8: اتجاه التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

اتجاه التغطية الإخبارية	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	36	%37.11	91	%32.61	47	%29.93	174	%32.64
محايد	43	%44.32	74	%26.52	76	%48.40	193	%36.21
سلبي	18	%18.55	114	%40.86	34	%21.65	166	%31.14
المجموع	97	%100	279	%100	157	%100	533	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 8 والذي يعبر عن اتجاه التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن الصحف الثلاث كانت متوازنة في اتجاهات تغطيتها الصحفية للجائحة، حيث تنوعت بنسب عامة متقاربة بين الاتجاه المحايد (36.21%) والذي ركت عليه صحيفتي "الدستور" و"الوطن" مقارنة بصحيفة "الشرق الأوسط"، وظهر من خلال التركيز الأرقام والاحصائيات والتقارير اليومية لأخبار الجائحة محليا ودوليا، ثم الاتجاه الإيجابي (32.64%) والذي ركزت عليه الصحف الثلاث من خلال الحديث عن الخدمات التي تقمها المستشفيات على مدار الساعة لمرضى الجائحة، والمساعدات الطبية التي تقدمها بعض الدول لدول أخرى، وعمليات إزالة القيود والتخفيف من إجراءات الغلق وفتح المطارات والعودة التدريجية للحياة الطبيعية، وأخيرا الاتجاه السلبي (31.14%) والذي ركزت عليه صحيفة "الشرق الأوسط" مقارنة بصحيفتي "الدستور" و"الوطن"، من خلال الحديث عن بعض الأخبار السلبية للجائحة في عدد من الدول (خاصة الهند والبرازيل) وتوضيح مدى معاناتها من الجائحة، مدعوما بعدد من الصور المفجعة للمرضى والموتى، مع عدد من المقالات والأبحاث والدراسة المتشائمة من التحورات المختلفة لفيروس (كوفيد-19) والخروج سريعا من هذه الأزمة.

الجدول رقم 9: الفاعلين في التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

الفاعلين	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أشخاص عاديين	14	%07.65	18	%03.45	31	%13.77	63	%06.78
أطباء وممرضين..	9	%04.91	60	%11.51	14	%06.22	83	%08.93
وزارات الصحة	36	%19.67	62	%11.90	66	%29.33	164	%17.65
مسؤولين حكوميين	56	%30.60	121	%23.22	29	%12.88	206	%22.17
الأجهزة الأمنية	-	-	-	-	20	%08.88	20	%02.15
مؤسسات ومنظمات	42	%22.95	157	%30.13	44	%19.55	243	%26.15
حكومات ودول	26	%14.20	103	%19.76	21	%09.33	150	%16.14
المجموع	183	%100	521	%100	225	%100	929	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 9 والذي يعبر عن الفاعلين في التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن المؤسسات والمنظمات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة عامة 26.15%، حيث ركزت التغطية الصحفية لصحيفتا "الدستور" و"الشرق الأوسط" على منظمة الصحة العالمية وبعض الوزارات ومراكز البحث والجامعات ومراكز الأزمات وشركات الأدوية وبعض المؤسسات الإعلامية والأحزاب، كفاعلين مؤثرين في أخبار وتقارير جائحة كورونا، فيم ركزت صحيفة "الوطن" على الهلال الأحمر القطري ومؤسسة حمد الطبية، ومؤسسة الرعاية الصحية الأولية ووزارة الداخلية كفاعلين في التغطية الصحفية للجائحة، فيم احتل المسؤولون الحكوميون المرتبة الثانية بنسبة عامة قدرت بـــ 22.17%، حيث كانت صحيفة "الدستور" الأردنية أكثر تركيزا على هذه الفئة من الفاعلين مقارنة بـــصحيفتي "الشرق الأوسط" و"الوطن"، حيث ركزت صحيفة "الدستور" (30.60%) على رئيس الوزراء ووزير الصحة الأردنيين في تغطيتها الصحفية لأخبار الجائحة، سواء تعلق الأمر بقرارات أو أوامر أو تصريحات أو أرقام واحصائيات، أما صحيفة "الشرق الأوسط" (23.22%) فركزت على رؤساء الدول والمنظمات (في أمريكا والاتحاد الأوربي) والحكومات (في بريطانيا والهند...) والسفراء (خاصة السفراء الهنود في عدة دول لشكر الدول المانحة للمساعدات) كفاعلين مؤثرين في أخبار الجائحة، خاصة إذا علمنا كما سبق الطابع الدولي للصحيفة إصدارا وطباعة وانتشارا، أما صحيفة "الوطن" فكان الفاعلين متمثلين في الغالب في أمير الدولة أو وزيرة الصحة، وجاءت في المرتبة الثالثة وزارات الصحة كفاعلين في التغطية الصحفية للجائحة بنسبة عامة قدرت بـــ 17.65%، حيث كانت صحيفة "الوطن" و"الدستور" (29.33% و19.67% تواليا) أكثر تركيزا على وزارة الصحة مقارنة بصحيفة "الشرق الأوسط" (11.90%) نظرا للطابع المحلي للصحيفتين الأولتين، فيم جاءت الحكومات والدول في المرتبة الرابعة كجهات فاعلة في التغطية الصحفية للجائحة بنسبة عامة (16.14%) وبنسب متقاربة إلى حد ما بين الصحف الثلاث (الدستور: 14.20%، الشرق الأوسط: 19.76%، الوطن: 09.33%)، حيث ظهر ذلك عموما في الأخبار والتقارير الدولية حول الجائحة، حيث كانت الدول والحكومات هي الفاعل الرئيسي في هذه الأخبار والتقارير، من حيث أنها كانت مصدرا للأخبار أو مؤثرة فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، وأخيرا جاء الأطباء والممرضين والإداريين والخبراء والعلماء والباحثون الاستشفائيون، والأشخاص العاديون، والأجهزة الأمنية في المرتبة الخامسة بنسب عامة قدرت بـــ 08.93% و06.78% و02.15% على التوالي، حيث ركزت صحيفة "الشرق الأوسط" على الفئة الأولى (الأطباء والممرضين...) خاصة في الصور الملحقة بالأخبار والتقارير، وبعض الأبحاث والدراسات الدولية الخاصة بتطورات الفيروس (كوفيد-19)، أو بعض الأبحاث والدراسات المتعلقة بتطوير بعض اللقاحات والتي قام بها فاعلي الفئة الأولى، أما الفئة الثانية والثالثة أي الأشخاص العاديون والأجهزة الأمنية فظهرا كفاعلين في تغطية صحيفة "الوطن"، من خلال أخبار ضبط المخالفين للبروتوكول الصحي في قطر، حيث تنشر الصحيفة كما ذكرنا سابقا وبشكل يومي تقريبا أسماءهم وطبيعة مخالفاتهم والعقوبات المسلطة عليهم.

الجدول رقم 10: الأنواع الصحفية المستخدمة في التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

الأنواع الصحفية	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
خبر	34	%35.78	118	%42.14	86	%54.43	238	%44.65
تقرير	50	%52.63	138	%49.28	61	%38.60	249	%46.71
تحقيق	-	-	3	%01.07	-	-	3	%0.56
مقال	8	%08.42	12	%04.28	3	%01.89	23	%04.31
حديث	-	-	1	%0.35	-	-	1	%0.18
رأي	-	-	-	-	1	%0.63	1	%0.18
افتتاحية	3	%03.15	-	-	-	-	3	%0.56
كاريكاتير	-	-	8	%02.85	7	%04.43	15	%02.81
المجموع	95	%100	280	%100	158	%100	533	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 10 والذي يعبر عن الأنواع الصحفية في التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن التقارير ثم الأخبار هي الغالبة على الأنواع الصحفية المستخدمة في هذه التغطية بنسب عامة (46.71% و44.65% على التوالي) وبنسب متقاربة إلى حد ما بين الصحف الثلاث، وهو ما يظهر في معظم التقارير اليومية لأخبار الجائحة المحلية والدولية التي تقدمها هذه الصحف بشكل يومي، عبر أرقام واحصائيات حول عدد المصابين والوفيات والمتعافين والمطعمين، وهذه الأمور تتناسب مع الطبيعة التحريرية للتقارير، التي تتركز على أكثر تفاصيل للأخبار والأحداث الخاصة بالجائحة، ثم نجد الأخبار والتي حظت هي الأخرى بنسبة كبيرة من هذه التغطية، نظرا للانتشار الكبير للأخبار المتعلقة بالجائحة والتي حاولت الصحف العربية عينة الدراسة نشرها، أحيانا في شكل أخبار تتسم بالجدية وأحيانا أخرى في شكل أخبار طريفة من كل بقاع العالم، فيم نلاحظ غياب شبة تام للمقالات والكاريكاتير والتحقيقات والافتتاحيات والأحاديث الصحفية، والذي قد يرجع سببه للاتجاه العام للقارئ والذي يبحث دائما عن المعلومة وليس عن الرأي في غالب الأحوال.

الجدول رقم 11: النطاق الجغرافي للتغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

النطاق الجغرافي	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
محلي	65	%65	24	%08.42	115	%72.78	204	%37.56
عربي	2	%02	81	%28.42	7	%04.43	90	%16.57
دولي	33	%33	180	%63.15	36	%22.78	249	%45.85
المجموع	100	%100	285	%100	158	%100	543	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 11 والذي يعبر عن النطاق الجغرافي للتغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن النطاق الدولي جاء في المرتبة الأولى بنسبة عامة 45.85%، حيث ركزت التغطية الصحفية لصحيفة "الشرق الأوسط" بنسبة 63.15% على الأخبار الدولية المتعلقة بالجائحة من عدة مدن وعواصم ودول في

العالم (جنيف، أنقرة، باريس، اسكتلندا، نيويورك، واشنطن، نيروبي، نيودلهي، لندن، برلين، طوكيو، بكين، بروكسل، أمستردام، البرتغال، زيوريخ، اليونان، إيطاليا، نيبال، تايوان، المكسيك، كولومبيا، الأرجنتين، الأورغواي وشيلي)، وجاءت بعدها صحيفة "الدستور" بنسبة 33%، من خلال تقارير شبه يومية حول أعلى أعداد الإصابات والوفيات في العالم (في الهند والبرازيل والولايات المتحدة...)، أما صحيفة "الوطن" والتي غطت أخبار الجائحة دوليا بنسبة 22.78%، فقد ركزت على أخبار الجائحة في الهند، وبعض التقارير لأعلى الدول تأثرا بالجائحة وبعض الأبحاث الدولية حول فيروس (كوفيد-19)، إلى جانب نشاطات الهلال الأحمر القطري في دول مثل السلفادور، إثيوبيا، السنغال، سيراليون وموريتانيا، إضافة إلى بعض الأخبار المتعلقة بالجائحة في عدة دول (رومانيا، صربيا، أمريكا، اليونان، نيبال، الصين، روسيا، إيطاليا، فرنسا، إسبانيا، فيجي، كازاخستان، تايلند وإيران)، فيم جاءت المرتبة الثانية للنطاق المحلي بنسبة عامة 37.56%، وكان النصيب الأكبر من هذه التغطية لصحيفتي "الوطن" و"الدستور" بنسب 72.78% و65% تواليا مقارنة بصحيفة "الشرق الأوسط" بنسبة 08.42%، من خلال تقارير وأخبار يومية عن الحالة الوبائية المحلية، وتداعياتها على مختلف القطاعات المجتمعية، وأخيرا نجد النطاق العربي والذي مثل نسبة عامة قدرت بـــ 16.57%، والذي كان مركزا عبر صحيفة "الشرق الأوسط" بنسبة 28.42%، عبر عدة دول عربية (مصر، تونس، عمان، الأردن، الجزائر، فلسطين، اليمن، المغرب، سوريا، لبنان، الكويت، العراق، ليبيا، الإمارات، البحرين، موريتانيا، السودان وقطر)، وبدرجة أقل بكثير في صحيفة "الوطن" بنسبة 04.43% عبر عدد محدود من الدول العربية (تونس، سوريا، اليمن، مصر وفلسطين).

الجدول رقم 12: صور التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

الصور المصاحبة	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أشخاص عاديين	2	%01.88	8	%02.82	20	%09.85	30	%05.06
مرضى	-	-	3	%01.06	6	%02.95	9	%01.52
موتى	4	%03.77	8	%02.82	1	%0.49	13	%02.19
مستشفى أو مراكز تلقيح	9	%08.49	43	%15.19	28	%13.79	80	%13.51
مسؤولين	7	%06.60	12	%04.24	17	%08.37	36	%06.08
مخططات واشكال وصور طبية	33	%31.13	16	%05.65	40	%19.70	89	%15.03
رجال أمن	-	-	-	-	1	%0.49	1	%0.16
أماكن عامة	7	%06.60	24	%08.48	20	%09.85	51	%08.61
صاحب النوع الصحفي	9	%08.49	11	%03.88	3	%01.47	23	%03.88
بدون صور	35	%33.01	158	%55.83	67	%33	260	%43.91
المجموع	106	%100	283	%100	203	%100	592	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 12 والذي يعبر عن الصور المصاحبة للتغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن التغطية الصحفية بدون صور جاءت أولا بنسبة عامة 43.91%، في مقدمتها صحيفة "الشرق الأوسط" بنسبة 55.83% ثم "الدستور" بنسبة 33.01% ثم "الوطن" بنسبة 33%، وهو ما قد يرجع لضوابط تحريرية أو إخراجية لهذه الصحف، تليها مباشرة صور المخططات والأشكال والصور الطبية (حقن، عقاقير، فيروسات...)، وصور مستشفى أو مركز تلقيح (تلقيح، فحص، تعقيم، أطباء، ممرضين، غرف إنعاش...) بنسب عامة 15.03% و13.51% على التوالي وبنسب متقاربة إلى حد ما بين الصحف الثلاث عينة الدراسة، وهذا لتدعيم وتعزيز المحتوى الصحفي المقدم حول الجائحة، فيم توزعت باقي النسب بشكل متقارب بين الصحف عينة الدراسة على صور الأماكن العامة (ساحات، ميادين، أسواق، مراكز تجارية، شوارع، مطارات...) بنسبة 08.61%، وصور المسؤولين بنسبة 06.08%، وصور أشخاص عاديين بنسبة 05.06%، ثم صور صاحب النوع الصحفي (صور كتاب المقالات) بنسبة 03.88%، ثم صور الموتى وصور المرضى وصور رجال الأمن بنسب 02.19% و01.52% و0.16% على التوالي.

الجدول رقم 13: العناوين الصحفية التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

العناوين		الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
من حيث الأسلوب	مختصر	64	%31.68	247	%45.82	90	%29.03	401	%38.15
	مقارن	-	-	-	-	-	-	-	-
	استفهامي	5	%02.47	7	%01.29	2	%0.64	14	%01.33
	اقتباسي	32	%15.84	19	%03.52	71	%22.90	122	%11.60
من حيث المد	عريض	32	%15.84	95	%17.62	32	%10.32	159	%15.12
	ممتد	49	%24.25	164	%30.42	111	%35.80	324	%30.82
	عمودي	20	%09.90	7	%01.29	4	%01.29	31	%02.94
المجموع		202	%100	539	%100	310	%100	1051	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 13 والذي يعبر عن العناوين الصحفية للتغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن التغطية الصحفية بعناوين مختصرة وممتدة جاءت أولا بنسبة عامة 38.15% و30.82% توالياً، وبنسب متقاربة بين الصحف الثلاث، وذلك أن مثل هذه العناوين من حيث الأسلوب والمد كثيرا ما تناسب الأخبار والتقارير الصحفية (أنظر الجدول رقم 10)، ثم تأتي ثانيا العناوين العريضة والاقتباسية بنسبة عامة 15.12% و11.60% توالياً، وبنسب متباينة بين الصحف الثلاث، حيث استخدمت كثيرا صحيفتا "الدستور" و"الوطن" العناوين الاقتباسية حول آخر الأرقام والاحصائيات والقرارات الخاصة بالحالة الوبائية، من خلال الاقتباس عن رئيس الوزراء الأردني ووزارة الصحة الأردنية في "الدستور"، والاقتباس عن مؤسسة حمد الطبية ومؤسسة الرعاية الصحية الأولية ووزارة الصحة القطرية في "الوطن"، فيم تقاربت الصحف الثلاث عينة الدراسة في نسب استخدام العناوين العريضة، والتي استخدمت أيضا في التصريحات الهامة والأخبار المهمة ذات القيمة الخبرية العالية، من خلال عدد محدود من الكلمات المعبرة عن المحتوى الصحفي، أما العناوين العمودية والاستفهامية فكانت قليلة الاستخدام في التغطية الإخبارية

للجائحة في الصحف الثلاث عينة الدراسة بنسبة عامة قدرت بـــ 02.94% و01.33% على التوالي، فبالنسبة للعناوين العمودية كانت ظاهرة بشكل أكبر في صحيفة "الدستور" مقارنة بصحيفتي "الشرق الأوسط" و"الوطن"، إما في الصفحة الأولى كعناوين أخبار أو في الصفحات الداخلية كعناوين مقالات، أما فيم يخص العناوين الاستفهامية فاتفقت الصحف الثلاث عينة الدراسة في استخدامها في المقالات في الصفحات الداخلية وأحيانا الصفحة الأخيرة، في شكل إما استشراف للوباء أو تساؤلات حول الحالة الوبائية أو مناقشة مختلف الممارسات المجتمعية في ظل الجائحة، أو الآثار المترتبة على بعض القطاعات جراء الجائحة.

الجدول رقم 14: موقع التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

موقع التغطية الإخبارية	الدستور		الشرق الأوسط		الوطن		مجموع الصحف	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الصفحة الأولى	14	%14.43	16	%08.79	34	%24.63	64	%15.34
الصفحات الداخلية	75	%77.31	166	%91.20	97	%70.28	338	%81.05
الصفحة الأخيرة	8	%08.24	-	-	7	%05.07	15	%03.59
المجموع	97	%100	182	%100	138	%100	417	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 14 والذي يعبر عن موقع التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن الصفحات الداخلية كانت هي المهيمنة على موقع هذه التغطية من الصحف عينة الدراسة بنسبة عامة 81.05%، وبنسب متقاربة بين الصحف الثلاث، حيث كانت الصفحات الداخلية معرضا لمختلف الأخبار والتقارير الخاصة بالجائحة محليا وعربيا ودوليا، والتي كانت عبارة عن توسع وشرح وتفسير للعناوين المنشورة في الصفحة الأولى من هذه الصحف والتي مثلت نسبة 15.34%، حيث كان هذا بشكل كبير في صحيفتي "الوطن" ثم "الدستور"، من خلال عناوين وأخبار بارزة ومختصرة (أنظر الجدول رقم 5)، مقارنة بصحيفة "الشرق الأوسط" التي لم تركز كثيرا على الصفحة الأولى مقارنة بالصفحات الداخلية وبحجم أكثر من صفحة في كثير من المرات (أنظر الجدول رقم 5)، وهذا ما يفسر عدم استخدامها للصفحة الأخيرة تماما في تغطيتها الإخبارية للجائحة، مقارنة بصحيفتي "الدستور" و"الوطن" التي استخدمت الصفحة الأخيرة في عرض بعض الرسوم الكاريكاتورية أو بعض الاحصائيات والأرقام الدولية حول الجائحة (أكثر الدول تضررا)، أو حتى عدد من الأخبار الطريفة حول انتشار فيروس (كوفيد-19) في العالم.

الجدول رقم 15: مساحة التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة

	عدد الصفحات الكلي	عدد صفحات التغطية الإخبارية لجائحة كورونا	نسبة التغطية الإخبارية
الدستور	798	24.25	%03.03
الشرق الأوسط	720	52.25	%07.25
الوطن	726	35.25	%04.85
المجموع	2244	111.75	%04.97

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم 15 والذي يعبر عن مساحة التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة، أن صحيفة "الشرق الأوسط" كانت أكثر الصحف تغطية لجائحة كورونا (07.25%) بمجموع أكثر

من 52 صفحة، رغم عدد الصفحات الكلي الأقل مقارنة مع الصحيفتين الأخرتين (720 صفحة)، وكذلك الأمر بالنسبة لصحيفة "الوطن" والتي كانت نسبة تغطيتها للجائحة 04.85% بواقع مجموع أكثر من 35 صفحة رغم عدد صفحاتها الكلي (726 صفحة) الأقل من عدد الصفحات الكلي لصحيفة "الدستور"، حيث أن هذه الأخيرة ورغم العدد الكلي الأكبر للصفحات (798 صفحة) مقارنة بالصحيفتين الأخرتين، إلا أنها كانت الأقل تغطية للجائحة بنسبة 03.03% بمجموع عدد صفحات لا يتجاوز الـــ25 صفحة.

9. نتائج الدراسة

يظهر إجماع تركيز الصحف الثلاث عينة الدراسة على موضوعات وقضايا بعينها دون أو أقل من الأخرى في تغطيتها الإخبارية لجائحة كورونا، حيث ركزت الصحف الثلاث على موضوعين أساسيين هما: إجراءات التلقيح (الإنتاج، الأهمية، الصراعات والمقاضاة...)، وموضوع الإحصائيات والأرقام (الفحوصات، الإصابات، التعافي، الوفيات...)، وهذا لأهميتهما من الناحية الإخبارية على الصعيد الفردي والجمعي، ولكون إحصائيات الفيروس وأرقامه وكيفية علاجه هي أهم ما يريد القارئ الاطلاع عليه بالدرجة الأولى، وبعيدا عن هذين الموضوعين اختلفت الصحف الثلاث عينة الدراسة في المواضيع والقضايا المتعلقة بالجائحة في تغطيتها الإخبارية، فنجد هذه الصحف ركزت على مواضيع دون أخرى، وهذا يرجع بالأساس إلى أمرين: الأول طبيعة انتشار الجائحة على مستوى كل دولة تنتمي إليها الصحيفة، وما تعلق به من مؤشرات تؤثر في التركيز على موضوع دون آخر، والأمر الثاني طبيعة انتشار الصحيفة في حد ذاتها (محلية أم دولية)، وهو ما يجعلها تتحدث في مواضيع وقضايا تخص الجائحة دون أخرى، لاختلاف طبيعة واهتمامات القارئ المحلي عن القارئ الدولي عربيا كان أم أجنبيا.

يظهر إجماع الصحف الثلاث عينة الدراسة في تبني أسلوب عرض المعلومات أولا ثم عرض النتائج والآثار في تغطيتها الإخبارية لجائحة كورونا مقارنة بباقي أساليب التغطية الإخبارية، وهذا يرجع بالأساس لأهمية المعلومات في ظل حدوث الأزمات وانتشار الأوبئة، ثم معرفة نتائجها وآثارها على الأقل على المدى القريب على مستوى الأفراد والمجتمعات، حيث تصبح هنا المعلومة ونتائجها أهم بالنسبة للجمهور من معرفة أسبابها والحلول الممكنة لها، لأن هذه الأخيرة تحتاج لوقت ليس بالقصير لتحديدها في زمن الأزمات والأوبئة (تحقيقات مطولة في أسباب الجائحة، وأبحاث ودراسات وتجارب مطولة في إيجاد الحلول)، وبالتالي تصبح المعلومة ونتائجها الهدف رقم واحد بالنسبة للجمهور، وإضافة إلى ذلك نلاحظ تباين الصحف الثلاث عينة الدراسة في تبنيها لأسلوبي عرض الأسباب وعرض الحلول الممكنة للجائحة، وهذا قد يرجع بالأساس لأسباب تحريرية بحتة.

ركزت الصحف الثلاث في أطر تغطيتها الإخبارية لجائحة كورونا على إطار الأزمة، وهذا قد يرجع بالأساس إلى أن من أساسيات العمل الصحفي أن تعالج الكوارث والجوائح في إطار الأزمة، لأن هذه الأخيرة عادة ليست حدثا عاديا أو خبرا عابرا قد لا يحتاج إلى متابعة صحفية، وبالتالي تم معالجة أزمة جائحة كورونا في إطار الأزمة، والذي يستوجب الخوض والبحث في الأسباب والأبعاد والتداعيات بمختلف مستوياتها، وهذا ظهر بالأساس في تخصيص صفحات بعينها لجائحة كورونا، مستعرضة الأرقام والاحصائيات والتقارير الطبية حول الجائحة، إلى جانب أخبار هذه الجائحة في عدد من المجتمعات والدول، فيم نلاحظ تبيان الصحف الثلاث عينة الدراسة في باقي الأطر (المنفعة، الصراع،

التخويف)، وهذا قد يرجع لمستوى انتشار الجائحة وتداعياتها وكيفية التعامل الدول معها، إلى جانب مدى تفهم وإدراك الأفراد لحجم الأزمة وآثارها عليهم وعلى مجتمعاتهم، ومدى تبنيهم للبروتوكول الصحي على أساس ذلك الفهم والإدراك.

اعتمدت الصحف الثلاث على المصادر الذاتية (الكتاب والمراسلين) في تغطيتها الصحفية لجائحة كورونا وبدرجة أقل على وكالات الأنباء، دون الاعتماد على الفضائيات والصحف والإذاعات وشبكة الأنترنت، وهذا يرجع بالأساس لامتلاك هذه الصحف لشبكة كتاب ومراسلين موزعين على كثير من مدن وعواصم عربية ودولية مثلما هو الحال مع صحيفة "الشرق الأوسط"، باعتبارها صحيفة دولية تصدر وتطبع وتوزع في كثر من المدن العربية والدولية، أو لامتلاك هذه الصحف لوكالات أنباء محلية يمكن لها استقاء الأخبار المتعلقة بالجائحة على المستوى المحلي أو الدولي.

ركزت الصحف العربية المدروسة في طبيعة الاستمالات المستخدمة في التغطية الإخبارية لجائحة كورونا، على استخدام الاستمالات العقلية والعاطفية معا ثم الاستمالات العقلية وبدرجة ضعيفة الاستمالات العاطفية، وقد يرجع هذا إلى أن الأمر متعلق هنا بجائحة عالمية تتخطى الحدود الوطنية متزامنة ومتواصلة وقتيا، أي أنها ليست بحادثة وبائية منعزلة يكفي فيها استخدام الاستمالات العاطفية لوحدها للتأثير في الجمهور، بل يجب الحديث هنا على إعلام الأزمات التي يتبنى الاستمالات العقلية بالأساس (حجج، براهين، أدلة، أرقام، احصائيات، تقارير....)، مع تدعيمها باستمالات عاطفية سلبية أحيانا (التخويف) وإيجابية أحيانا أخرى (زرع الأمل)، لمحاولة التأثير في الجمهور واستيعابه وإدراكه لحجم الأزمة، ومن ثم التعامل مع هذه الأخيرة وعيا وفهما وإدراكا وسلوكا بالشكل الصحيح والسوي، للإسراع في القضاء على هذه الجائحة في أسرع وقت ممكن.

تنوعت اتجاهات التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية المدروسة، حيث كان اتجاهها محايد عندما تتحدث عن الأرقام والاحصائيات والتقارير اليومية لأخبار الجائحة محليا ودوليا، وكان اتجاهها إيجابي عندما تركز على الحديث عن الخدمات المقدمة لمرضى ولمراجعي الجائحة عبر مختلف المؤسسات الصحية، والحديث عن المساعدات والمنح الطبية المقدمة من دول لأخرى متضررة من الجائحة، وكذلك من خلال الحديث التخفيف من القيود أو إجراءات الإغلاق والعودة التدريجية للحياة الطبيعية، فيم كان اتجاهها سلبيا عندما كانت تتحدث عن معاناة الأفراد والشعوب من الجائحة، وتأثر قطاعات مجتمعية كبيرة من الجائحة، وبعض الأخبار السلبية المتشائمة من هنا وهناك حول إمكانية استمرار الجائحة لمدة أطول نتيجة التحورات المختلفة لفيروس (كوفيد-19)، وهذا التنوع في الاتجاهات يطرح بعدا مهنيا قويا في التمييز الاتجاهات ومحل استخدامها وتوظيفها وفق الرؤية التحريرية المناسبة لطبيعة أخبار الجائحة.

اتفقت الصحف العربية الثلاث عينة الدراسة على استخدام الأنواع الصحفية الإخبارية (الخبر والتقرير) في تغطيتها الصحفية لجائحة كورونا، في مقابل غياب شبه تام للأنواع الصحفية التعبيرية أو الفكرية أو الاستقصائية (المقال والافتتاحية والتحقيق...)، وهذا قد يرجع بالأساس إلى طبيعة القارئ الذي يهتم في أوقات الأزمات بالمعلومة قبل الرأي في غالب الأحوال، وكذلك لطبيعة الصحف العربية الثلاث عينة الدراسة والتي تصنف ضمن صحف الأخبار وليس صحف رأي.

اتجهت صحيفة "الشرق الأوسط" في تغطيتها الصحفية لجائحة كورونا في الغالب نحو النطاق العربي والدولي باعتبارها صحيفة دولية، مقارنة بصحيفتي "الدستور" و"الوطن" فاتجهتا في الغالب نحو النطاق المحلي، عبر أخبار وتقارير يومية عن الحالة الوبائية في الأردن وقطر.

كانت التغطية الإخبارية الأكبر مساحة لجائحة كورونا في الصحف العربية عينة الدراسة من نصيب صحيفة "الشرق الأوسط" مقارنة بصحيفتي "الوطن" ثم "الدستور"، ويرجع هذا أساسا للبعد الدولي لصحيفة "الشرق الأوسط" (صحيفة دولية) مقارنة بالبعد المحلي للصحيفتين الأخرتين ("الوطن" والدستور" صحيفتين محليتين)، فصحيفة "الشرق الأوسط" تصدر من "لندن" وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع إلى جانب الرياض وجدة والدمام، في الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلس وواشنطن، رغم أن الطبعة عينة الدراسة هي الطبعة السعودية.

10. خاتمة:

عموما يمكن القول أن التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية الثلاث عينة الدراسة "الدستور"، "الوطن" و"الشرق الأوسط"، تميزت بالتنوع في المواضيع مع التركيز على الأرقام والاحصائيات الخاصة بالجائحة في شكل أخبار وتقارير تحديدا وبعناوين مختصرة وممتدة في الغالب، مع التوسع في عرض المعلومات الخاصة بفيروس (كوفيد-19) ونتائجه وآثاره المختلفة، كما جاءت التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية الثلاث عينة الدراسة "الدستور"، "الوطن" و"الشرق الأوسط" في إطار الأزمة وباستخدام الاستمالات العقلية والعاطفية مع مهنية كبيرة إلى حد بعيد ذات اتجاهات متعددة، مع تدعيم وتعزيز ذلك بصور ذات أبعاد طبية وصحية، كما اعتمدت التغطية الإخبارية لجائحة كورونا في الصحف العربية الثلاث عينة الدراسة "الدستور"، "الوطن" و"الشرق الأوسط" في ذلك على مصادرها الصحفية الذاتية (كتاب ومراسلين) ووكالات الأنباء المحلية والدولية، مع ملاحظة توجه صحيفة "الشرق الأوسط" لقرائها في جميع أنحاء العالم، مقارنة بصحيفتي "الوطن" و"الدستور" التي ركزت على الحالة الوبائية المحلية وتداعياتها المختلفة.

11. قائمة المراجع

- المحمودي، م. س. ع .(2019) .**مناهج البحث العلمي** .اليمن :دار الكتب.

نادر، ج و آخرون. (2015). **صور العنف في التغطيات الإخبارية للإعلام اللبناني**. لبنان: مؤسسة مهارات ومشروع "بناء السلام في لبنان" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

العلاونة، ح. س. (2011). التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية (دراسة تحليلية). **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 38 (1)، 197-218.

علاونة، ح. س. والناصر، ز. ط. (2016). الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الأردني. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 43 (2)، 840-815.

الفلاحي، ص. م. ع. (2011). **التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة –عام 2004: دراسة تحليلية**. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

الحمداني، ع. ر. ح. (2011/2010). **تغطية الأزمة المالية العالمية في الصحف العربية (دراسة تحليلية لصحف الرأي الأردنية والزمان العراقية والبيان الإماراتية)**. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

عبد الحميد، م. (2004). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**. مصر: عالم الكتب.

قاسم، م. م. (1999). **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

الضامن، م. (2007). **أساسيات البحث العلمي**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

منظمة الصحة العالمية. (2020). **مرض فيروس كورونا (كوفيد–19)**. تم الاسترداد من منظمة الصحة العالمية:
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19

المراجع العربية بالأحرف اللاتينية

- Abdul Hamid ,M. (2004). al-Baḥth al-ʻIlmī fī al-Dirāsāt al-Iʻlāmīyah. Egypt: World of Books.
- Alawneh, H. S. (2011). Press coverage of the Amman terrorist bombings in Jordanian daily newspapers (An analytical study). Majallat Dirāsāt al-ʻUlūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimāʻīyah, 38(1), 197-218.
- Alawneh, H. S. And Al-Nasser, Z.T. (2016). Specialized electronic journalism and its role in shaping the knowledge of Jordanian university youth. Majallat Dirāsāt al-ʻUlūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimāʻīyah, 43(2), 815-840.
- Al-Daman, M. (2007). Asāsīyāt al-Baḥth al-ʻIlmī. Jordan: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Falahi, S. M. A. (2011). al-Taghṭiyah al-ikhbārīyah lmwqʻy al-Jazīrah wāl BBC al-ʻArabīyah lmʻrkty al-Fallūjah-ʻām 2004 : dirāsah taḥlīlīyah. Jordan: Middle East University.
- Al-Hamdani, A.R. H. (2010/2011). Taghṭīyah al-azmah al-mālīyah al-ʻĀlamīyah fī al-ṣuḥuf al-ʻArabīyah (dirāsah taḥlīlīyah li-ṣuḥuf al-raʾy al-Urdunīyah wa-al-zamān al-ʻIrāqīyah wa-al-bayān al-Imārātīyah). Jordan: Middle East University.
- Al-Mahmoudi, M. S. A. (2019). Manāhij al-Baḥth al-ʻIlmī. Yemen: Dar Al-Kutub.
- Global Health Organization. (2020). maraḍ fyrws kwrwnā (kwfyd-19). Retrieved from World Health Organization: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19
- Nader, J & others. (2015). ṣuwar al-ʻunf fī altghṭyāt al-ikhbārīyah lil-Iʻlām al-Lubnānī. Lebanon: Maharat Foundation and the "Peace Building in Lebanon" project of the United Nations Development Programme.
- Qasim, M. M. (1999). al-Madkhal ilá Manāhij al-Baḥth al-ʻIlmī. Lebanon: Arab Renaissance House for Printing and Publishing.